

تاج العروس من جواهر القاموس

النَّبِذُ : طَرَحُكَ الشَّيْءَ مِنْ يَدِكَ أَوْ مَامَكَ أَوْ وَرَاءَكَ أَوْ عَامًّا يُقَالُ :
نَبَذَ الشَّيْءَ إِذَا رَمَاهُ وَأَبْعَدَهُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ " فَنَبَذَ خَاتَمَهُ " أَيِ أَلْقَاهُ
مِنْ يَدِهِ وَكُلُّ طَرَحٍ نَبِذٌ ، وَنَبَذَ الْكِتَابَ وَرَاءَ ظَهْرِهِ : أَلْقَاهُ ، وَفِي
التَّنْزِيلِ " فَنَبَذُوهُ " وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ " وَكَذَلِكَ نَبَذَ إِلَيْهِ الْقَوْلَ ، وَفِي
مُفْرَدَاتِ الرَّاعِبِ : أَصْلُ النَّبِذِ طَرَحٌ مَا لَا يُعْتَدُّ بِهِ وَغَالِبُ النَّبِذِ الَّذِي فِي
الْقُرْآنِ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ ، وَالْفِعْلُ كَصَرَبٍ نَبَذَهُ يَنْبِذُهُ نَبِذًا ، النَّبِذُ
: ضَرْبَانُ الْعِرْقِ لُغَةً فِي النَّبِضِ كَالنَّبِذَانِ مُحَرَّكَةً وَهَذَا مِنَ الصَّحَاحِ
فَإِنَّهُ قَالَ : نَبَذَ يَنْبِذُ نَبِذَانًا لُغَةً فِي نَبِضٍ ، مِنَ الْمَجَازِ : النَّبِذُ :
الشَّيْءُ الْقَلِيلُ الْيَسِيرُ أَنْبِذَ يُقَالُ : فِي هَذَا الْعِذْقِ نَبِذٌ قَلِيلٌ مِنَ
الرُّطَبِ وَوَخَزٌ قَلِيلٌ وَيُقَالُ : ذَهَبَ مَالُهُ وَبَقِيَ نَبِذٌ مِنْهُ وَنُبِذَةُ أَيِ
شَيْءٍ يَسِيرٌ ، وَأَرْضٌ كَذَا نَبِذٌ مِنْ مَالٍ وَمِنْ كَلَالٍ وَفِي رَأْسِهِ نَبِذٌ مِنْ
شَيْبٍ وَأَصَابَ الْأَرْضَ نَبِذٌ مِنْ مَطَرٍ أَيِ شَيْءٍ يَسِيرٍ وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ " إِنْ مَا
كَانَ الْبَيَاضُ فِي عُنُقِ فَقَتَّتْهُ وَفِي الرَّأْسِ نَبِذٌ " أَيِ يَسِيرٌ مِنْ شَيْبٍ يَعْنِي بِهِ
النَّبِيبُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ " نُبِذَةُ قُسْطٍ
وَأَطْفَارٍ " أَيِ قَطْعَةٍ وَأَرَايْتُ فِي الْعِذْقِ نَبِذًا مِنْ خُصْرَةٍ أَيِ قَلِيلًا وَكَذَلِكَ
الْقَلِيلُ مِنَ النَّاسِ وَالْكَلَالِ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لِأَنَّ الْقَلِيلَ يُنْبِذُ وَلَا يُبَالَى بِهِ مِنَ
الْمَجَازِ : جَلَسَ نَبِذَةً بِالْفَتْحِ وَيُضَمُّ أَيِ زَاكِيًا ، وَالنَّبِذُ فِعْلٌ بِمَعْنَى
الْمَنْبِذُودِ وَهُوَ الْمُتَلَقَّى وَمِنْهُ مَا نُبِذَ مِنْ عَصِيرٍ وَنَحْوِهِ كَتَمَرٍ وَزَبِيبٍ
وَحِنْطَةٍ وَشَعِيرٍ وَعَسَلٍ وَهُوَ مَجَازٌ ، وَقَدْ نَبَذَهُ وَأَنْبَذَهُ وَأَنْتَبَذَهُ
وَنَبِذَهُ شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ قَالَ شَيْخُنَا : وَطَاهَرُ الْمُصَنَّفِ بَلْ صَرِيحُهُ أَنَّهُ كَكَتَبَ
لَأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ آتِيَهُ فَاقْتَضَى أَنَّهُ بِالضَّمِّ والمعروف الذي نصَّ عليه الجماهيرُ أَنَّهُ
نَبَذَ كَصَرَبٍ بَلْ لَا تُعْرَفُ فِيهِ لُغَةُ غَيْرُهَا فَلَا يُعْتَدُّ بِإِطْلَاقِ الْمُصَنَّفِ ثُمَّ
هَذِهِ الْعِبَارَةُ الَّتِي سَاقَهَا الْمُصَنَّفُ هِيَ بَعِيدَةٌ عَنْ عِبَارَةِ الْمُحْكَمِ وَفِيهِ أَنَّ
أَنْبَذَ رُبَاعِيًّا كَنَبَذَ ثُلَاثِيًّا فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَقَدْ أَنْكَرَهَا ثَعْلَبٌ وَمَنْ وَافَقَهُ
وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتٍ وَوَيْهَمٌ : إِنَّهَا عَامِّيَّةٌ وَحَكَى اللَّحْطِيَانِيُّ : نَبَذَ تَمَرًا
: جَعَلَهُ نَبِذًا وَحَكَى أَيْضًا أَنْبَذَ فُلَانٌ تَمَرًا وَهِيَ قَلِيلَةٌ وَكَذَلِكَ قَالَ
كُرَاعٌ فِي الْمُجَرَّدِ وَابْنُ السَّكَيْتِ فِي الْإِصْلَاحِ وَقُطْرُبٌ فِي فَعَلَاتٍ وَأَفْعَلَتْ وَأَبُو

الْفَتْحِ الْمَرَّاغِيَّ فِي لَحْنِهِ وَقَالَ الْقَزَّازُ : أَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَ زَبِيدَتُ
الزَّبِيدَ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَحَكَى الْفَرَّاءُ عَنْ الرَّؤُوسِيِّ : أَزْبِيدَتُ النَّبِيدَ
بِالْأَلْفِ قَالَ الْفَرَّاءُ : أَزَنَا لَمْ أَسْمَعْهَا مِنَ الْعَرَبِ وَلَكِنْ الرَّؤُوسِيُّ ثِقَةٌ
. وَفِي دِيَوَانِ الْأَدَبِ لِلْفَارَابِيِّ : أَزْبَذَ الرَّبَّاعِيُّ لُغَةً ضَعِيفَةً وَفِي
الْنَهَايَةِ : يَقَالُ : زَبِيدَتُ التَّمْرَ وَالْعِنَبَ إِذَا تَرَكْتَ عَلَيْهِ الْمَاءَ لِيَصِيرَ
زَبِيدًا فَصُرِفَ مِنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ وَحَقَّقَهُ شَيْخُنَا فَقَالَ نَقْلًا عَنْ بَعْضِهِمْ :
إِنَّ الزَّبِيدَ وَإِنْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فَعِيلًا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَلَكِنَّهُ تَنُوسِيَّ فِيهِ ذَلِكَ
وَصَارَ اسْمًا لِلشَّرَابِ كَأَنَّه مِنَ الْجَوَامِدِ بِدَلِيلِ جَمْعِهِ عَلَى أَزْبِيدَةِ كَثِيبٍ
وَأَكْثِيَّةٍ وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ لَا يُجْمَعُ هَذَا الْجَمْعَ وَإِذَا أَعْلِمُ . وَفِي الْمَحْكَمِ
: وَإِنَّمَا سُمِّيَ زَبِيدًا لِأَنَّ الَّذِي يَتَخَذُهُ يَأْخُذُ تَمْرًا أَوْ زَبِيبًا
فَيَنْزِبِيذُهُ فِي وِعَاءٍ أَوْ سِقَاءٍ عَلَيْهِ الْمَاءُ وَيَتَرُّكُهُ حَتَّى يَفُورَ فَيَصِيرَ
مُسْكِرًا وَالزَّبِيدُ : الطَّرْحُ وَهُوَ مَا لَمْ يُسْكِرْ حَلَالٌ فَإِذَا أُسْكِرَ حُرُوهُ وَقَدْ
تَكَرَّرَ ذِكْرُهُ فِي الْحَدِيثِ . وَانْتَبِذْتُهُ : اتَّخَذْتُهُ زَبِيدًا وَسَوَاءٌ كَانَ مُسْكِرًا
أَوْ غَيْرَ مُسْكِرٍ فَإِنَّهُ يَقَالُ لَهُ زَبِيدٌ وَيَقَالُ لِلخَمْرِ الْمُعْتَصَرِ مِنَ الْعِنَبِ :
زَبِيدٌ كَمَا يَقَالُ لِلزَّبِيدِ : خَمْرٌ . وَالْمَنْبُودُ : وَلَدُ الزَّيْنَا لِأَنَّه يُنْبَذُ
عَلَى الطَّرِيقِ وَهُوَ الْمَنْبَذَةُ وَالْأُنْثَى مَنبُودَةٌ